ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Abeer Abdel Hadi Haider

Diyala Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :
abeerabd791@gmil.com
07721398034

Keywords:
Training program
Social Networks
Achievement
Historical Understanding
History Teaching

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 23 Nov. 2021
Accepted 13 Dec 2021
Available online 12 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

The effectiveness of a training program based on social networks in the achievement and development of historical understanding among female fifth-grade literary students in history subject

A B S T R A C T

The research aims to know the effectiveness of a training program based on social networks in developing literary achievement among fifth-grade students and developing their historical understanding. The researcher used experimental design with partial control and the pre and post-test. The researcher choses Division (60) to represent the experimental group that is taught according to a training program based on social networks, and Division (A) represented the control group that taught in the traditional way. The number of students reached (30) students in each division. The variables (chronological age of students, intelligence, previous year grades) The researcher prepared two research tools: the achievement test and the historical understanding test, and the validity and reliability of the two tools were verified. The T-test was used to process the data. The results showed the superiority of the experimental group that was studied according to the program. A training program based on social networks in developing the achievement and skills of historical understanding. The researcher recommended the use of the training program based on social networks in teaching history.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.1.2022.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل وتنمية الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي بمادة التاريخ

م. عبير عبد الهادي حيدر/ مديرية تربية ديالى

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبارين القبلي والبعدي والمجموعتين التجريبية والضابطة ، اختيرت عينة البحث من إعدادية ثويبة الاسلمية للبنات في بعقوبة المركز بمحافظة ديالى، واختارت

الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي، ومثلت الشعبة(أ) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطالبات (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل شعبة. تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات(العمر الزمني للطالبات، الذكاء، درجات العام السابق). أعدت الباحثة أداتي البحث: الاختبار التحصيلي واختبار الفهم التاريخي، وتم التحقق من صدق وثبات الأداتين، استعمل الاختبار التائي لمجموعتين متساويتين بالعدد(T-test) لمعالجة البيانات, أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي، في التحصيل ومهارات الفهم التاريخي وأوصت الباحثة باستعمال البرنامج التدريبي القائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ. واقترحت الباحثة إجراء دراسة مماثلة لبيان فاعلية وحدة تعليمية في مادة التاريخ وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل وتنمية التفكير ألابتكاري.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، شبكات التواصل الاجتماعي، تدريس التاريخ.

مشكلة البحث:

تواجه العملية التربوية والتعليمية تحديات كبيرة في ظل التطور الحاصل في جوانب الحياة كافة، ومن أجل تحقيق التعليم الفعال والوصول إلى الأهداف التربوية والتعليمية المطلوبة برزت الحاجة إلى استعمال تقنيات حديثة، إلا أننا نرى أن مادة التاريخ بقيت تدرس بالطرائق التقليدية، إذ ما زال تدريس المادة يعتمد أساليب تلقين المعلومات والحقائق للطلبة، و يتمثل دور الطالب بالسلبية في العملية التعليمية، مكتفي بتلقي ما يدرس في كتاب التاريخ المقرر وعليه تقبل كل ما يُطرح فيه دون نقد أو بحث, اذ إن الطريقة التقليدية لا تساعد الطلبة في رفع مستوى تحصيله ولا تنمي مهاراته العقلية ومنها مهارات الفهم التاريخي ولكنها تعتمد على استرجاع المعلومات وتذكرها فقط .

ولا يزال تدريس مادة التاريخ يواجه العديد من المشكلات والتحديات, ومن ضمنها استعمال الطرائق ذات الطابع النظري التقليدي, وغياب الوسائل والأساليب الحديثة في تدريسه الأمر الذي كان له الأثر السلبي الواضح في العملية التعليمية وعلى المستوى الدراسي للطلبة في تلك المادة (بدوى٢٠١٤: ص ٩٣،).

فالمشكلة تكمن في الواقع الذي يجسد صورة غير سارة تظهر معالمها في انخفاض تحصيل الطلبة في تلك المادة ، إذ أنّ الحديث عن ضعف التحصيل في المواد الاجتماعية بشكل عام يعني الحديث عن ضعف التحصيل في مادة التاريخ بشكل خاص إذ إن الكثير من الطلبة لا يقبلون على تلك المادة لأنهم يعدونها غير ذات فائدة لذا فأن الضعف أمر مفروغ منه (عابد ، ٢٠٠٨,ص٢٦٤)

ولما تقدم أصبح التحصيل الدراسي عن طريق الاجتهاد ومجموعة من الشروط ووضع أهداف مستقبلية، ليتم تحقيقها، من خلال قياس مدى حدوث عملية التعلم ومدى التغير المرغوب فيه لدى الطلبة في

المعرفة والسلوك والانفعال والتفكير، فهناك عدداً من العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة وهي كما في الشكل(١) (إسماعيلي، ٢٠١٩: ٤٥)

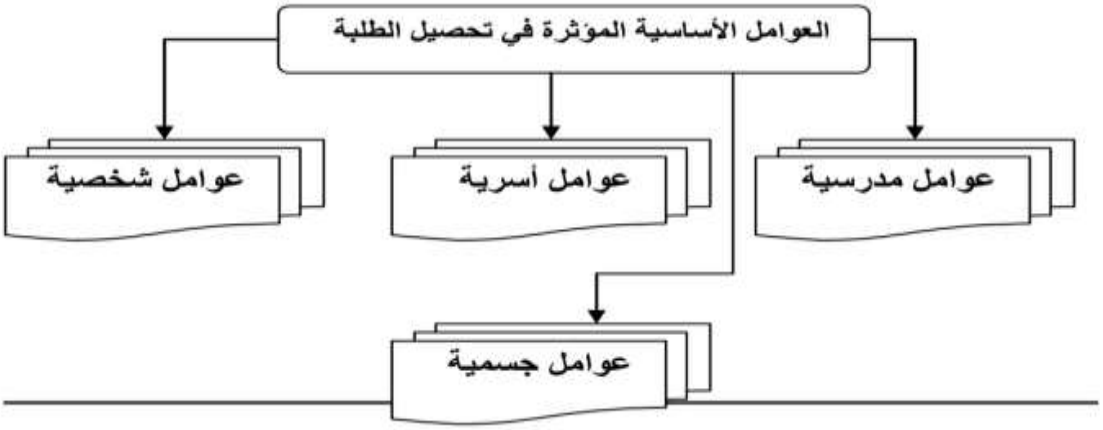

شكل (١)العوامل الأساسية المؤثرة في تحصيل الطالبات

يتبين من الشكل (١) هناك عوامل تؤثر بشكل مباشر نحو التحصيل ومنها :-

١- المنهاج الدراسي: من حيث مناسبته لسيكولوجية التعلم ومستوى المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم.
٢- توفر المعلم الكفء والإدارة المدرسية الواعية.
٣- إيجاد الأنشطة التربوية المناسبة والتي تتحدى تفكير الطالب وتقوم على الفهم وليس الحفظ.
٤- استقرار النظام التربوي: منذ بدء العام الدراسي من حيث توزيع المعلمين وتوفر الكتب المدرسية.
٥- تفاعل المعلم مع الطالب: وأسلوب معاملته للطلبة واستخدامه لاستراتيجيات تدريس حديثة.

ويرتبط التحصيل الدراسي ومستواه بضعف مهارات الفهم التاريخي عند الطلبة وهذا ما أشارت اليه دراسة (عبد الفتاح ، ٢٠١٩) إذ أكدت على أنه لا يحدث تعلم دون تعلم تلك المهارات وجاء في توصياتها ضرورة تنمية مهارات الفهم التاريخي عند الطلبة من اجل التفوق في مجال العلم والمعرفة, وتحقيق أفضل مستوى ممكن.

وقد أصبحت الحاجة إلى الفهم العميق للأحداث التاريخية ضرورة حياتية تطلبها العصر الحالي، فنمط الحياة السريع الذي يشهده العالم اليوم، جعل الإنسان في سباق مع نفسه ومع الزمن لتحقيق أهدافه، ومحاولة الوصول إلى هذه الأهداف بأقصر الطرائق، (دياب٢٠١٦: ٢٢٥).

على الرغم من أهمية تشجيع المعلمين على توظيف المستحدثات التكنولوجية في المدارس عن طريق الحوافز المادية والمعنوية, إلا أن أثرها سيكون محدودا ما لم يجيد المعلم التعامل مع تلك المستحدثات وخاصة بيئات الإنترنت الإلكترونية ومن أهمها شبكات التواصل الاجتماعي (درويش، ٢٠٠٩، ص٢٩).

وبناء على ما تقدم ومن خلال لقاءات الباحثة المتكررة مع عضوات الهيئات التدريسية في المدارس الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة، ولكون الباحثة مدرسة مادة الاجتماعيات وجدت أنهم يشكون من

ضعف استعمال البرامج التدريبية في التدريس مما يؤدي إلى ضعف القدرة على تطبيق ما تعلموه مجال التدريس مما يسبب صعوبة في مواجهة المواقف التعليمية في القاعات الدراسية.

وهذا ما دفع الباحثة إلى اعتماد برنامجا تدريبيا قائما على شبكات التواصل الاجتماعي لتقصي أثره في تنمية التحصيل وتنمية الفهم التاريخي، كما أن الدراسات والبحوث السابقة لم تتناول برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي كمتغير تجريبي لتنمية الفهم التاريخي في المرحلة الإعدادية وتعرف اثره.

ولتحقيق أهداف البحث حددت الباحثة مشكلة بحثها بالإجابة على السؤالين الآتيين :

١. ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟
٢. ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟

أهمية البحث :

هناك أجماع في أوساط المربين على أن التدريب يأخذ دوراً بالغ الأهمية في تطوير العملية التعليمية التعلمية , ومن هنا أخذ التدريب مكانة مرموقة في تخطيط برامج الإصلاح التربوي التي نطمح إلى تحقيقها من خلال الكيفية التي يتعامل بها المعلمون مع المواقف الصفية المختلفة والطريقة التي يفكرون بها والاستراتيجيات التي يستعملونها في التدريس , واتخاذ القرارات ذات العلاقة بمهمات التعليم التي يخططون لها ويقومون بتنفيذها وتقويمها , فضلاً عن الطريقة التي تتكامل فيها معرفتهم بالمحتوى مع أساليب التعلم .(أبو حادو ٢٠٠٣: ١٥)

وتعد مادة التاريخ من المواد الدراسية الحيوية في مجال التنشئة الاجتماعية للجيل الجديد، فهي مادة حياتية ومستقبلية، ولها دور كبير في تنمية الفهم التاريخي بما يمثله من بناء وإعداد المواطن الصالح؛ ولذلك كان لابد من تدريسه بطريقة فعالة، اذ أن التاريخ المقدم بالوسائل التقليدية (الكتب التاريخية، والمحاضرات، والندوات لا تحقق أهدافه، ويجب تبني استراتيجيات التدريس الحديثة في ضوء مستجدات العصر الرقمي (الخوالدة، ٢٠١٧: ٢٣).

ونظراً لأهمية تدريس التاريخ خاصة في مراحل التعليم المتوسطة والإعدادية فقد تم استعمال استراتيجيات تدريسية تتبنى مستحدثات التكنولوجيا، من أجل فهم أعمق لمجريات الأحداث التاريخية وإيصال المعلومات بطريقة جذابة للطلبة للإفادة من المادة التاريخية في تحقيق الأهداف التربوية المحددة، وتستعمل التكنولوجيا الحديثة في تدريس التاريخ لتقديم الخبرات الجديدة للطلبة، وتجعل من الطالب الأساس في متابعة الأحداث الجارية ونقدها وتفسيرها واستنتاج ما يترتب عليها بصورة جيدة (فايد، ٢٠١٨: ١١٩٠).

ويشتمل الفهم التاريخي على مجموعة من الأسس التي ينبغي على الطلبة امتلاكها لتمكينهم من فهم الأحداث التاريخية السابقة بشكل معمق، فهو يقوم على الدراسة التحليلية الناقدة للأحداث التاريخية ضمن سياق تاريخي محدد من اجل فهم الدوافع الحقيقية التي دفعت المشاركين في صناعة الأحداث التاريخية على التصرف بشكل معين، وبالتالي فان الفهم التاريخي يقوم على أعادة الأحداث التاريخية ضمن إطارها الزمني المحدد باستعمال وسائل التخيل لرسم صورة حول دلالة كل حدث من هذه الأحداث وتأثيراتها على الأحداث الحالية (عبد ربه، ٢٠١٨: ص ١٤).

وتعد عملية التدريب من الأمور المهمة التي نالت اهتمام المعنيين في الموقف التعليمي، فقد ظهرت الدعوة إلى تبني هذا الاتجاه القائم على الكفايات لكونه يحسن فاعلية المعلمين، ويحدث تغييرا ايجابيا في أدائهم (عطية، ١٩٩٤ :٨).

وتُعدُّ عملية التدريب ذات مردود موجب في الحياة المستقبلية في العمل وتهدف إلى جعل المعلم يفهم دوره التدريبي وتعريفه بسياسة المدرسة والتعليم بصفة عامة , ويعتمد نجاح أي خطة تربوية أو أي نظام تعليمي على المعلم الذي يقوم بتنفيذ هذه الخطة أو هذا النظام فهو مفتاح النجاح لأي برنامج مدرسي.(ألعبيدي ٢٠٠٩ : ٣٧٣)

ويسهم التدريب في تحسين قدرات الفرد من خلال إتاحة الظروف البيئية المناسبة لإظهار القدرات الكامنة, والفرص التي تظهرها على صورة أداءات (قطامي ٢٠٠٩ :١٩٦)

ويعدل التدريب في الأداء فيحدث التعلم بسرعة وكفاية ويؤدي إلى تثبيت المهارات التي يتم اكتسابها من خلاله ويعمل على تحسين طرائق التعلم كونه يعلم الأفراد كيف يتعلمون .(الزيود واخرون ١٩٩٣: ١٣٣)

وللتدريب أهمية كبيرة لكونه عنصراً أساسيا في عملية التنمية الإدارية , وهو يحتاج إلى عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم وذلك لتحقيق الأهداف المرغوبة حتى يتمكن الفرد من تأدية عمله بالشكل الأفضل .(الخطيب ٢٠٠٧ : ٢٨٧)

ويمكننا القول ان تقويم التدريب من الموضوعات المهمة في عالم التدريب , ويكاد يمس عمل واهتمام كافة العاملين والمهتمين بالموضوع التدريبي , فمحدد الاحتياجات يحتاج إلى تقويم عملياته وأنشطته , والمدرب هو الأكثر حاجة إلى تقويم أهدافه التدريبية وورش عمله (حسنين ٢٠٠٥: ٧)

وترى الباحثة أن عملية التدريب وتقويم البرامج التدريبية تُعدُّ من أهم الأعمال التربوية والتعليمية , لأنها تتعامل مع المعلمين باستمرار من اجل تحسين أدائهم والنهوض بعملية التعليم ، فلا بد من التقصي البحثي لفاعلية هذه البرامج للتأكد من قدرتها على ترجمة وتحقيق أهداف العمل التربوي، وكشف جوانب القوة فيها لتأكيدها وتعزيزها، وتحديد مجالات القصور فيها لوضعها أمام الجهات المعنية من أجل إيجاد حلول لتجاوزها، لأنه إذا لم يتم معالجتها معالجة سليمة، قد تحدث أمور تسهم في تدني فاعلية تحقيق البرامج لأهدافها، الأمر الذي قد يؤدي إلى ضعف الناتج التعليمي.

تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي بعدة خصائص تجعلها أداة فعالة في تحقيق التعلم الفعال، ومن تلك المزايا أنها:

١. متعددة ومتنوعة: حيث هناك العديد من شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر والوات ساب وغيرها بحيث تتيح للمتعلم فرصة الاختيار.
٢. الاختيارية: فشبكات التواصل نوع من التواصل الرقمي الاختياري، دون إجبار على التواصل مع الآخرين.
٣. السرعة: حيث يمكن للمستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع الآخرين بشكل سريع مع تخطي حواجز المكان.
٤. سهولة الاستعمال اذ يمكن الدخول على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال جهاز الهاتف الجوال دون الحاجة إلى جهاز حاسب مكتبي.(أبو النصر، ٢٠١٧: ١٥٣)

والتدريب على هذه المواقع يزود الطلبة بمسارات لتحديد مواقع المعلومات المتعلقة بتعيين أو موضوع من اجل المراجعة , كما انه في حالة صعوبة الوصول إلى إحدى المكتبات او تعذره للحصول على معلومات كافية حول موضوع أو بحث ما , اذ تربط الباحثة بقراءات إضافية على الشبكة العالمية والإفادة من كتلة المعلومات المتوافرة عليها , أو توصلها إلى قواعد البيانات ذات العلاقة .(الحيلة ومرعي ٢٠٠٢: ٢٩٩)

وقد اختيرت المرحلة الإعدادية لما تشغله هذه المرحلة من مكانة مهمة في السلم التعليمي، وهي تكمل المرحلة المتوسطة وذات تأثير بالغ في حياة الطالب وبناء شخصيه، كمال تمثل مرحلة عمرية مهمة، مما يتطلب المزيد من العناية لنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية بما ينسجم مع الأهداف التربوية العامة وأهداف المرحلة الإعدادية (جمهورية العراق، ٢٠٠٩: ٧).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية التحصيل وتنمية الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

فرضيتا البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مواضيع مادة التاريخ وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم التاريخي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على :

١. طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات، في مدينة بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.
٢. الفصول الثلاث الأولى من كتاب التاريخ الذي يدرس في الكورس الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
٣. الكورس الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

تحديد المصطلحات:

أولا: البرنامج

عرفه (الحربي، ٢٠١٩) بأنه إجراءات منظمة ومخططة لتزويد الطالبات بمهارات ومعلومات وخبرات جديدة من خلال تقديم أنشطة قائمة على شبكات التواصل الاجتماعي تهدف إلى أحداث تغييرات ايجابية ومستمرة في الأداء الحالي والمستقبلي للطالبات من اجل تحسين معتقداتهن المعرفية(الحربي، ٢٠١٩: ١٢)

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي .

عرفها (ابو نصر، ٢٠١٧) بانها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (أبو النصر، ٢٠١٧: ١٤٩).

التعريف الإجرائي :

إطار عمل لاختيار الخبرات التعليمية التاريخية وتنظيمها لمساعدة الطالبات في زيادة التحصيل وتنمية الفهم التاريخي بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس عينة البحث (المجموعة التجريبية).

ثالثا : التحصيل :

عرفه (إسماعيلي،٢٠١٩: ٣٩) بأنه : "متوسط ما يحصل عليه الطالب من درجات في مادة دراسية، كما يقام من طرف المعلم عن طريق الاختبارات المقننة"

التعريف الإجرائي: المجموع العام لدرجات الطالبات في مادة التاريخ والتي حصلت عليها الطالبة في اختبار تحصيلي معد لذلك من قبل الباحثة.

رابعا : الفهم التاريخي :

عرفه (فايد، ٢٠١٨: ١١٩٢) بأنه مجموعة من القدرات الفكرية التي تعكس قدرة الطلبة المعرفية والمهارية في تفسير العلاقات والروابط بين المظاهر الحضارية ذات الصلة بالأحداث التاريخية وإدراك وجهات النظر التاريخية للشخصيات التاريخية والتفسيرات الخاصة بالمؤرخين

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات مجموعتي البحث

التجريبية والضابطة على اختبار الفهم التاريخي المعد لأغراض هذا البحث.

خامسا: التاريخ .

عرفه (اللقاني وآخرون،١٩٩٠) بأنه :علم يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد , وهو في هذا يتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها , ومعنى ذلك أن الحاضر هو محور الاهتمام (اللقاني وآخرون , ١٩٩٠ , ص١٤).

.سادسا: المرحلة الإعدادية

تعريف وزارة التربية ١٩٧٧: "وهي مرحلة تأتي بعد المرحلة المتوسطة وتشمل الصفوف (الرابع , والخامس , والسادس) بفرعيها العلمي والأدبي (وزارة التربية , ١٩٧٧, ص٤).

جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية :

عرضت الباحثة الجوانب النظرية في ثلاث محاور، الأول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم والثاني تنمية التحصيل في مادة التاريخ، والثالث الفهم التاريخي.

المحور الأول: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم:

من أهم التحديات التي تواجه المعلمين في القرن الواحد والعشرين التغيرات والتطورات التكنولوجية المتسارعة؛ التي طرأت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي فرضت إحداث تغييرات جوهرية على العملية التعليمية/ التعلمية، كما استوجبت إعادة النظر ومراجعة استراتيجيات التعلم والتعليم، بحيث يتم الانتفاع بالمستحدثات التكنولوجية بما تيسره تلك التقنيات للوصول إلى المعلومات وسرعة تعزيز التواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية / التعلمية (شريف، ٢٠١٤، ص٨٧).

ومن أهم المستحدثات التكنولوجية التي تسهم في إحداث التقدم في عملية التعلم الشبكات الاجتماعية "Social Networks" وهي إحدى تطبيقات الجيل الثاني للويب Web٢.٠٠ والذي أقبل عليه معظم مستعملي شبكة الانترنت ، فهي توفر إمكانية التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة ،وتتخطى الحواجز والحدود، وتساعد على اكتساب الخبرات، وتمكن تلك الشبكات مستعمليها من

التجمع في كيانات اجتماعية تشابه الكيانات الواقعية فيما يسمى بمجموعات العمل ،وبالتالي أصبحت شبكات الويب الاجتماعية من المصادر التعليمية المهمة والمؤثرة اذ ساهمت في إيجاد بيئة تفاعلية فيما بين المشاركين فضلا عن أنها تمثل بيئة يمكن من خلالها زيادة معدل إتاحة المحتوى الإلكتروني على شبكة الانترنت ، خاصة مع ظهور شبكات اجتماعية تعليمية متخصصة يمكن توظيفها واستخدامها كبيئة أساسية للنمو المهني كالمنصات التعليمية. (عبد الفتاح، ٢٠١٧: ٣٤) .

وشبكات التواصل الاجتماعي (Social Media Networks): مجموعة من التطبيقات المرتبطة والمتكاملة مع بعضها البعض عبر الويب، وتوفر النقل الإلكتروني للمعرفة والتواصل ونشرها وتبادلها ، وتتيح مناقشة المعلومات والآراء والأفكار، مما يعزز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ومن أمثلتها الفيس بوك وتويتر واليوتويب والوات ساب والويكي والمدونات وسكايب (نصار، ٢٠١٦، ص١٦٥).

ويعرف لينهارت ومادن (Lenhart& Madden,٢٠٠٧) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت, يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية, واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل, والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة, وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها.

ويعرف إبراهيم (٢٠١٤) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع على الإنترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات ودردشة ورسائل ومحادثات، وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة وهؤلاء الأفراد قد يكونون متجانسين أو غير متجانسين؛ لكن تجمعهم علاقات اجتماعية أو تعليمية أو مهنية مشتركة. (إبراهيم، ٢٠١٤، ص٤٢٥).

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تقدم معظم برمجيات التواصل الاجتماعي عبر الويب مجموعة من الخدمات للمستعملين مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات, وغيرها من الخدمات, وقد أحدثت تغيراً كبيراً في كيفية الاتصال, والمشاركة بين الأشخاص, والمجتمعات, وتبادل المعلومات، اذ تجمع الملايين من المستعملين حسب الغرض منها، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة, وأخرى تجمع أصدقاء العمل، فضلا عن لشبكات المدونات المصغرة. ورغم تنوع تلك الوسائل فإنه يجمع بينها خصائص أبرزها: (الشهري، ٢٠١٤، ص ١٢٤-١٣٥)

١. محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون :اذ تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة, والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

٢. التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس في الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات, وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضا التعليق عليها, وإبداء الرأي, والمناقشة.

٣. التحكم في المحتوى المعروض: اذ يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته, وأخباره، وروابط المواقع, والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه.

٤. التفاعلية بين الأفراد: تعد هذه المواقع من أكثر مواقع الويب استخداما لما لها من مميزات اجتماعية تفاعلية بين جميع أعضائها، حيث تساعد على تبادل الآراء، والتعبير الحر، وتشجيع الأفراد على رصد أفكارهم, وتسجيلها بصفة مستمرة, ومناقشتها, وتسجيل التعليقات عليها، وأيضا مشاركة الصور, والفيديو, والملفات بأنواعها.

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي: (عبد المنعم وآخرون، ٢٠١٦، ص ٢٧٩-٢٨٢).

• المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

• الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي اذ أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيس بوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيس بوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

• البطالة:

تعد عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما

على المجتمع الذي يعيش فيه بوصفه لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وايديولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب.

• الفضول :

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

• التعارف و تكوين الصداقات:

سهّلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات اذ تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

• التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء .

• العمل وانتشار المعلومة واستثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان. فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات. ..، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا.

المحور الثاني:الفهم التاريخي: مفهوم وأهمية الفهم التاريخي.

يعتبر الفهم التاريخي أحد صور الفهم والتفكير بصورة عامة، وتكمن أهميته في أنه يمثل هدفا من الأهداف التربوية المهمة في تدريس التاريخ في العصر الحديث، حيث يوجد اتفاق في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ على أن عملية تعلم التاريخ ينبغي أن تنمي القدرة على الفهم والتفكير التاريخي، ومن هنا جاء الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومناهج التاريخ بصفة خاصة وكذلك الاهتمام بتنمية مهارات الفهم التاريخي ومستوياته (الحنان، ٢٠٢٠: ١١٧٣).

هو عملية عقلية تفوق مستوى التذكر تظهر من خلال وعي الطالب للأحداث التاريخية والتي يستدل عليها بمجموعة من السلوكيات: كأن يقوم الطالب بصياغة جزء من المادة بأسلوبه وتفسير بعض الحقائق وتخيل وتحليل الأحداث التاريخية وتقديم البدائل والمقترحات واستنتاج النتائج المترتبة على الأحداث التاريخية (همر، وعلي، ٢٠١٥: ٢٦٦)

مهارات الفهم التاريخي هي مجموعة من القدرات الفكرية التي تعكس قدرة الطلبة المعرفية والمهارية في تفسير العلاقات والروابط بين المظاهر الحضارية ذات الصلة بالأحداث التاريخية وإدراك وجهات النظر التاريخية للشخصيات التاريخية والتفسيرات الخاصة بالمؤرخين (فايد، ٢٠١٨: ١١٩٢)

أبعاد الفهم التاريخي:

حدد (فايد، ٢٠١٨: ١١٩٤) أبعاد الفهم التاريخي كالتالي:

- قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية.
- تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية.
- استخدام الأدلة لتفسير الحدث التاريخي.
- استنتاج القضايا التاريخية واتخاذ القرار.
- إعادة صياغة الإحداث التاريخية.

وحددت (الحنان، ٢٠٢٠) مستويات الفهم التاريخي في أربعة هي: (الفهم التفسيري والفهم الناقد والفهم التذوقي والفهم التطبيقي)

وحصرت دراسة (عمر، ٢٠١٥) مهارات الفهم التاريخي على أربع مهارات:

- تصنيف الأحداث وتحليلها.
- ربط الأحداث التاريخية.
- استنتاج النتائج المترتبة على الأحداث.
- نقد الأحداث التاريخية.

أساليب تنمية الفهم التاريخي:

هناك شروط يجب مراعاتها لتحقيق الفهم التاريخي أهمها: (طه، الشيماء إبراهيم، ٢٠١١: ص٥٤).

- أن تتاح للطلبة الفرص لصياغة القصص التاريخية من وجهة نظرهم مثل الروايات التي تأخذ أشكالاً متعددة.
- يستغرق الطلبة في التفكير وهم يبحثون ويقرؤون الروايات والقصص التاريخية التي كتبت أو صيغت من قبل الآخرين.
- عرض الكتابات التاريخية المتميزة بالرؤية التأويلية والتفسيرية للظروف المحيطة والتغيرات والنتائج وتوضيح أسباب الحدوث بالطريقة التي حدث بها.

- تعليم الطلبة الدقة التاريخية من خلال تحليل الحقائق ومقارنتها بالمصادر التاريخية الأولية كالآثار والوثائق والنصوص والصور والمذكرات وسجلات الماضي.

دور معلم التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي:

أصبح من الضروري أن يسعى معلم التاريخ إلى تنمية مهارات الفهم التاريخي وذلك من خلال قيامه بما يلي: (دياب، ٢٠١٦: ٢٢٥)، و(جابر عبد الحميد: ٢٠٠٠، ٢٨١).

- مساعدة الطلبة على اكتشاف الفهم الخاطئ، ولنقد مادة التعلم، والتعرف على طريقة تفكيرهم، واختيار المهارات الأساسية لديهم، واستخدام المصادر المحفزة لتفكيرهم.
- استخدام الأسئلة التي تتحدى تفكير الطلبة بحكمة وتعقل، مع التأكيد على الأسئلة والاستجابات التي تشجع الطلبة على التأمل وتحليل أفكارهم، لأن ذلك ينمي مهارات الفهم التاريخي
- أن يوفر ويهيئ المواقف التي تجعل التاريخ حيوياً، ويتيح للطلبة معايشة الماضي وتجاربه وأحداثه من خلال استراتيجيات حديثة لتدريس التاريخ.
- تعريف الطلبة بجوهر المهام (المناقشات) التي يحرص على أن يقوموا الطلبة فكلاً من المهمات والمناقشات الحوارية والتي تعقد داخل الفصل، يمكن لها أن تحقق نجاحاً في طرق الكتابة لديهم بطريقة أخرى، مع التأكيد على سببية حدوث الأشياء في الماضي، وكلها ضرورية لممارسة الفهم التاريخي وخلق مناقشة تاريخية حول التغير التاريخي.
- ضرورة ذكر أمثلة لأنواع من الأسئلة التاريخية عندما ينشغل الطلبة بفهم السؤال عن السببية التاريخية واكتشاف طرق للاستفسار عن السؤال، وذلك من خلال مناقشة الحجة المضادة، وبذلك ستكون مهارات الفهم التاريخية محددة ومثبتة بالبرهان والدليل، وهذا ما أكدته دراسة (Robert & Others: ٢٠٠٥.٢٢) إنتاج وتوليد عدد من الأسئلة، ثم تصميم الأنشطة التي تدعم الطلبة- خلال الرحلات الموجهة- للإجابة عن الأسئلة، التي تجعل الطلبة منشغلين في فهم الأسئلة والإجابة عنها وهنا يكون لمعلم التاريخ فرصة ثمينة لفهم أشكال التفكير التاريخي التي تحدث، وخصوصاً في الأنشطة الطلابية الشفوية وهذا ما أكدته دراسة (Raymond: ٢٠٠٨,٤٢).
- يحدد الفكرة التي تمكن الطلبة من الفهم التاريخي عن طريق رحلة معرفية، تقودهم إلى الفضول، وحب الاستطلاع، والاستمتاع بالمناقشة الجدلية ثمينة وعلى المعلم مساعدة الطلبة وتحفيزهم فيما يخص موضوع الدرس.

المحور الثالث: الدراسات السابقة:-

أولاً: دراسات تتعلق بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم:

١- دراسة بينيت (**Bennett**, ٢٠١٩):

تناولت الدراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية التفكير التاريخي من خلال تحليل تعبيرات الطلاب الجامعيين عن التاريخ. لسد هذه الفجوة، قمت بالتحقيق في مجموعة بيانات من ١١٤٥٤

تغريدة و ٧٤ مشاركة مدونة تم إنتاجها علنًا بواسطة ١٥٠ طالبًا جامعيًا مسجلين في ربيع ٢٠١٧). دورة الحضارات العالمية التي تقدمها جامعة بوفالو ، برنامج معهد سنغافورة للإدارة (UB-SIM). أستخدم تغريدات الطلاب ومنشورات المدونات لاستكشاف دور ثلاثة اتجاهات لوسائل التواصل الاجتماعي في مهارتين تاريخيتين في التفكير. أدت الاستجابة العاطفية واقتصاد الانتباه وثقافات الوسائط المرئية الشائعة على الويب إلى جعل ممارسة الطلاب للتعاطف التاريخي والأهمية التاريخية. أرى عادات وسائل التواصل الاجتماعي هذه مفيدة وضارة في نفس الوقت لتفكير الطلاب التاريخي. مثل جميع التقنيات، توفر وسائل التواصل الاجتماعي إمكانيات وقيودًا. عندما يركز المعلمون والمؤرخون على جانب واحد فقط من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، فإننا نفشل في التعرف بشكل كامل على الشبكات المعقدة لفهم طلابنا الذين يجلبونها لدراستهم للتاريخ. في "Hashtag History"، أستخدم الأساليب والأدوات الرقمية بالإضافة إلى طرق القراءة القريبة التقليدية لفهم مناهج الطلاب للتاريخ. جمعت جميع البيانات الخاصة بالمشروع باستخدام كشط الويب ثم قمت بتنظيف البيانات وتجميعها وتحليلها باستخدام حزم R، وهي نصوص مرتبة ومرتبة بشكل أساسي. تضمنت طرق تحليل البيانات تحليل المشاعر ودراسات تكرار الكلمات بالإضافة إلى الترميز والقراءة الدقيقة.

٢- دراسة إبراهيم(٢٠١٨):-

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي والمواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧). م. وتكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (٤٠) تلميذ ودرست وحدة (أحداث من التاريخ المصري والمعاصر)، ووحدة (التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الفترة من ١٩٥٢ – ٢٠١٣ م) باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومجموعة ضابطة وتكونت من (٤٠) تلميذ ودرست الوحدتين بالطريقة المعتادة، وتم استخدام منهج البحث التجريبي لتحقيق أهداف البحث وإعداد أدواته التي تمثلت في: مقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية. وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي السياسي ومقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تدريس التاريخ وتنمية الوعي السياسي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها: عقد المؤتمرات والندوات داخل المدرسة حول الموضوعات السياسية لتنمية الوعي السياسي لدى التلاميذ، عقد ورش عمل لتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية التدريس باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. كما قدم

البحث عددا من البحوث المقترحة التي ترتبط بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي، والوعي السياسي والمواطنة الرقمية في تدريس التاريخ.

ثانياً: دراسات تتعلق بتنمية التحصيل:

١. دراسة الطائى (٢٠١٩):

هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية الفرق المستمعة في تحصيل مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر لطلاب الصف الخامس الأدبي. ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي واختبار الباحث عشوائياً عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي من مدرسة إعدادية الشهيد حسين عزيز للبنين التابعة لمديرية قضاء الشطرة في محافظة ذي قار تكونت العينة من (٥٨) طالباً بواقع (٢٩) طالباً في المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها على استراتيجية الفرق المستمعة و(٢٩) طالباً من المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية. وكافئ الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات. قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي شملت الفصل (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) من كتاب التاريخ الأوروبي للصف الخامس الأدبي وصاغ الباحث الأهداف السلوكية اعتماداً على المستويات (المعرفة، والفهم، التطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom)، وقد بلغ عددها (٤٠) هداف سلوكي، وأعدا خططاً تدريسية للموضوعات في مادة التاريخ الأوروبي وتماشياً مع هدف البحث أعد الباحث اختباراً مهارات التفكير التاريخي (من نوع الاختيار من متعدد)، تكون الاختبار بصورته النهائية من (٤٠) فقرة ، وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختبار البعد على طلاب مجموعتي البحث وقد اعتمد الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات إحصائيا إذ أظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الفرق المستمعة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر لطلاب الصف الخامس الأدبي. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث باستعمال استراتيجية الفرق المستمعة في تدريس مادة تاريخ، وقد خرج الباحث بالتوصيات منها استعمال استراتيجية الفرق المستمعة في التدريس كونها تتماشى مع الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تؤكد على مشاركة الطلاب الفاعلة في عملية التعلم والتعليم.

٢. دراسة مهدي (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى تعرف "أثر استراتيجية كرة الثلج في تحصيل مادة التاريخ لطالبات الصف الأول المتوسط ودافعيتهن لتعلم المادة" ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على تصميم تجريبي ذي الضبط الجزئي، وقد اختيرت عينة البحث اختياراً عشوائي وبلغ عددها (٦٢) طالبة. وزعن بين مجموعتين، أحداهما تجريبية تضم (٣٠) طالبة، درست على وفق استراتيجية كرة الثلج، والأخرى ضابطة تضم (٣٢) طالبة، درست بالطريقة التقليدية. وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر بالأشهر، درجات العام الدراسي السابق في مادة التاريخ ومستوى تحصيل الأبوين). بالنسبة

لأدوات البحث أعدت الباحثة اختباراً للتحصيل ومقياس الدافعية. حيث تم صياغة (٣٠) فقرة اختباريه موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، ومقياس الدافعية نحو تعلم التاريخ، مكون من (٣٥) فقرة. وتم التحقق من استخراج الخصائص السايكومترية، واستخراج معاملات الثبات. وبعد انتهاء التجربة، تم اختبار مجموعتي البحث بالاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية. وعند تحليل البيانات تبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست المادة على وفق استراتيجية كرة الثلج في التحصيل والدافعية. على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها في الطريقة التقليدية.

ثالثاً: دراسات تتعلق بالفهم التاريخي:

١. دراسة رمضان (٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر خرائط التفكير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والدافعية نحو التعلم الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية. عينة البحث: تكونت من (٦٠) طالب حيث تم التطبيق على مجموعتين (قبلي – بعدى) ، ثم تدريس الوحدة المعدة وفق خرائط التفكير ، وتم التطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا ، وتمثلت في اختبار مهارات الفهم التاريخي ، مقياس الدافعية نحو التعلم الذاتي. نتائج البحث: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل لدي طلاب المرحلة الثانوية ،وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي كل مهارة على حدة لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية .

٢. دراسة جري، (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل في تنمية الفهم التاريخي والميل عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ولتحقيق هدف البحث وفرضياته اعتمد الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي من نوع الاختبار القبلي والبعدي، تكونت عينة البحث (٦٠) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي اللذين يدرسون مادة تاريخ العربي الإسلامي في المديريات العامة لتربية بغداد الرصافة/ ٢، في مدرسة الشهيد جمعة السوداني الواقعة في منطقة البلديات بالطريقة العشوائية البسيطة، وجرى اختيار شعبتان من الصف الخامس الابتدائي، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، وبواقع (٣٠) تلميذا في كل مجموعة، بعد أن أجرى الباحث عمليات التكافؤ. أعد الباحث أداتي البحث الأولى اختبار للفهم للتاريخي، بينما كان مقياس للميل نحو المادة الأداة الثانية، وتم التحقق من صدقها الظاهري والبناء، فضلا عن استخراج ثباتهما، طبق الباحث الأداتين على تلاميذ مجموعتي البحث في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١–٢٠١٢. وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج البحث عن: تفوق تلاميذ

المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التخيل على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادي في اختبار مهارات الفهم التاريخي البعدي، كما أظهرت نتائج البحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في الميل نحو مادة تاريخ العربي الإسلامي تبعا لدرجاتهم في المقياس .

منهجية البحث وإجراءاته:-

أولاً: منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي للوصول إلى تحقيق هدفا بحثها؛ لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة فاعلية متغير مستقل في متغير تابع، إذ إن البحوث التجريبية ترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها.

ثانياً : تصميم البحث:

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي وهو عبارة عن خطة تضعها الباحثة مبتدئتاً بوضع فروضها ومنتهيتاً بتحليل معلوماتها بقصد الوصول إلى نتيجة بخصوص هذه الفروض؛ فاختارت الباحثة تصميم المجموعتين (التجريبية و الضابطة ذي الضبط الجزئي) والاختبارين القبلي والبعدي ، بوصفه واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة، كما في الشكل (٢)

المجموعة	المتغير المستقل	أداتي البحث	المتغير التابع
التجريبية	برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي	الاختبار ألتحصيلي لمادة التاريخ واختبار الفهم التاريخي	التحصيل في مادة التاريخ الفهم التاريخي
الضابطة	----------		

شكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الأصلي الذي اختيرت منه عينة البحث من جميع طالبات الصف الخامس الأدبي بالمدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنات في محافظة ديالى مدينة بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م إذ بلغ عددها (٢١) مدرسة بواقع (١١) إعدادية و(١٠) ثانوية.

رابعاً: عينة البحث :

اختارت الباحثة إعدادية ثويبه الاسلمية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قضاء بعقوبة المركز، بطريقة العينة القصدية لتطبيق تجربة البحث بسبب تقارب طالبات الإعدادية من حيث الشريحة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وان الصف الخامس الأدبي في المدرسة يتكون من (٣ شعب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارت الباحثة الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ

وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي، ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطالبات (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في كل شعبة.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، اختبار الذكاء، درجات مادة التاريخ للعام السابق).

١. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

تم الحصول على العمر الزمني للطالبات من البطاقة المدرسية إذ بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (٢٠١.٦) شهراً، وبانحراف معياري (٤.٥٦)، أما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة هو(١٩٨.٨) شهراً وبانحراف معياري (٤.٣٤)، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد لحساب دلالة الفروق بين متوسطات أعمار المجموعتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(٠.٤٤)، وهي أصغر من الجدولية البالغة (٢)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (58) .

٢. درجات اختبار الذكاء :

اعتمدت الباحثة على اختبار رافن للذكاء الذي صمم لقياس القابلية العقلية، الذي يتكون من(٦٠) سؤالاً والسؤال يتألف من مجموعات من الأشكال المتتابعة ترتبط مع بعضها بعلاقة ما وتقدم مع خلية واحدة فارغة، ويتعين على المفحوص أن يختار من بين البدائل المعطاة له ذلك البديل أو الشكل الذي نسق مع الأشكال الأخرى بعد أن تكتشف العلاقة القائمة بينهما لملء الخلية الفارغة. ويتكون الاختبار من خمس مجاميع (أ، ب، ج، د، هـ) كل مجموعة تحتوي على (١٢)خلية في كل خلية هناك (٦) بدائل لحد نهاية ب ثم (٨) بدائل من ج حتى نهاية الاختبار واحد منها توضع في الخلية الفارغة، واتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٢.٤٥) وبانحراف معياري (٥.٤٥)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فكان (٣١.٥٥)، وبانحراف معياري (٥.٦٣)، وباستعمال الاختبار التائي(T-test)لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير.

٣-درجات مادة تاريخ الحضارت للعام السابق للعام السابق :

حصلت الباحثة على درجات الامتحان النهائي للصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ لطالبات مجموعتي البحث من سجلات المدرسة ومن البطاقة المدرسية,واتضح أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٨.٥٤) درجة وبانحراف معياري (١٢.٥٥) وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٩.٧٤) درجة وبانحراف معياري (١٢.٤٣)،ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، فاتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٠.٤١)أصغر من القيمة

التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية(٥٨)، كما موضح في جدول (٢) وهذه النتيجة تؤكد أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (٢)

المتغيرات التي كوفئت بها مجموعتي البحث

المتغيرات	التجريبية / ن=٣٠		الضابطة/ ن=٣٠		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	201.6	4.56	198.8	4.34	0.44	2	58	غير دالة إحصائيا
اختبار الذكاء	32.45	5.45	31.55	5.63	0.46	2	58	غير دالة إحصائيا
درجات العام السابق	68.54	12.55	69.74	12.43	0.41	2	58	غير دالة إحصائيا

سادساً: مستلزمات البحث:

تحديد المادة العلمية:

في ضوء متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة به وجدت الباحثة أن تشمل المادة العلمية للتجربة الفصول الثلاث الأولى من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

إعداد الخطط التدريسية والأهداف السلوكية:

أعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتماداً على المحتوى والأهداف السلوكية للمادة العلمية فقد تم إعداد (١٥) خطة تدريسية لكل مجموعة، وقد صاغت الباحثة (٦٥) هدفاً سلوكياً، وعُرِضَت على عدد من المحكمين من ذوي اختصاص طرائق تدريس التاريخ والجغرافية والقياس والتقويم وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات البسيطة.

سابعاً: أداتا البحث

الأداة الأولى: الاختبار التحصيلي

١. صياغة فقرات الاختبار: أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً لتنمية التحصيل من نوع الاختيار من متعدد وهو مكون من (٤٠) فقرة اختبارية في ضوء المفاهيم والأغراض السلوكية؛ اذ يلي كل فقرة أربعة بدائل واحد منها صحيح وتتميز هذه الاختبارات في أنها تمكن واضعها من تغطية المادة الدراسية وأهدافها.

٢. صدق الاختبار: اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق وهما:

- الصدق الظاهري: ويهدف إلى قياس الاختبار ظاهرياً والحكم ظاهرياً من حيث مراجعة الفقرات ومدى وضوحها، ودقة التعليمات المتعلقة بكيفية الإجابة على الأسئلة ونوعيتها ودرجة صعوبتها ؛ لذا قامت الباحثة بعرض فقرات اختبار التحصيل في مادة التاريخ المكونة من(٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين بطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على قسم منها.
- صدق المحتوى : ويعد من أكثر أنواع الصدق صلاحية للاستعمال في ما يتعلق منها بحالات قياس المهارات الفردية، ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للمجالات والميادين التي تمثلها السمة المقاسة ؛ ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض محتوى المادة الخاضعة للتجريب والفهم التاريخي والأغراض السلوكية وفقراتها الاختيارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وذلك للأخذ بملاحظاتهم وآرائهم عن مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة وبهذا تم التحقق من صدق المحتوى.

٣. تعليمات الاختبار: تضمنت تعليمات الاختبار معلومات عامة عن الطالبة والهدف منه وعدد فقراته والوقت المخصص للإجابة وتوزيع الدرجات لكل فقرة فخصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخاطئة والمتروكة ومن ثم تكون الدرجة العليا للاختبار (٤٠) درجة والدرجة الدنيا صفراً.

٤. تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية: لمعرفة الوقت المستغرق في الإجابة ووضوح فقرات الاختبار وتحليلها إحصائيا، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية ثويبه الاسلمية للبنات بعقوبة المركز بمحافظة ديالى، بلغ عدد طالباتها (١٢٠) طالباً وبعد تطبيقه وتصحيح الإجابات أخذت الباحثة مجموعتين من درجات الطالبات بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا و(٢٧%) للمجموعة الدنيا؛ لأن هذه النسبة يمكن ان يقدم بنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين، فكان عدد طالبات المجموعتين(64) طالبة بواقع(٣٢) طالبة في المجموعة العليا و(٣٢) طالبة في المجموعة الدنيا، وتوصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار اذ بلغ (٤٥) دقيقة.

٥. عينة التحليل الاحصائي: بعد تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي صححت الباحثة إجابات العينة الاستطلاعية البالغة (٤٠) إجابة وبحساب معادلة النسبة المئوية وهي(٢٧%) للمجموعتين العليا والدنيا حسبت الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار وكالاتي: على العكس عينة التجربة الاستطلاعية تكون ٤٠طالبة وعينة التحليل الاحصائي تكون ١٢٠ ونستخرج منها العينتان المتطرفتان ٢٧% العليا والدنيا .

- صعوبة فقرات الاختبار: تراوحت بين(٠.٢٧ – ٠.٥٢) إذ تشير الأدبيات إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها(٠.٢٠ – ٠.٨٠).
- معامل تمييز فقرات الاختبار: حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال المعادلة الخاصة بها فتراوحت قيمتها بين(٠.٤٦– ٠.٨٤).

٦. ثبات الاختبار : استعملت الباحثة معادلة (Kuder, Richardson-٢١) لحساب ثبات فقرات الاختبار، إذ إنها الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التي تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة غير الصحيحة. وكان معامل ثبات هذه الفقرات(٠.٨٧)، ويعد ثبات الفقرات الموضوعية للاختبار ثبات عالي.

الأداة الثانية :اختبار الفهم التاريخي

أعدت الباحثة اختباراً للتفكير التاريخي وذلك لعدم وجود مقاييس جاهزة تتناول قياسا لفهم التاريخي للمرحلة الإعدادية في البيئة العراقية.

١. تحديد مهارات الاختبار: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية و الدراسات السابقة التي تناولت الفهم التاريخي اعتمدت الباحثة المهارات التي صنفها المركز العالمي الأمريكي للتاريخ وهي خمس مجالات رئيسة متمثلة بالآتي: التسلسل الزمني الفهم والاستيعاب التاريخي التحليل والتفسير التاريخي قدرات البحث التاريخي تحليل القضايا التاريخية.

٢. صياغة فقرات الاختبار: بعد اطلاع الباحثة على مهارات الفهم التاريخي والأدبيات التربوية، صاغت الباحثة فقرات الاختبار بشكل مواقف ومشكلات وقضايا ومواقف حياتية، التي تثير مهارات الطالبات وخبراتهن المعرفية، لذلك أعدت الباحثة (٤٥) مهارة لكل مهارة منها (٦) فقرات اختبارية، وأعدت ورقة للإجابة عن الاختبار، وأعدت تعليمات توضح طريقة الإجابة من خلال محتوى الموقف وأعطت مثالا توضيحيا للإجابة لكل مهارة من مهارات الاختبار الخمس.

٣. صدق الاختبار: الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، ومن اجل التثبت من صدق الاختبار الذي أعدته الباحثة تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه وحصلت الباحثة على ملاحظات المحكمين وعدلت بعض الفقرات، وأعيدت صياغة بعضها الآخر وحصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من مجموع المحكمين الكلي.

٤. التجربة الاستطلاعية : لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار، ووضوح مواقفه وفقراته طبق الاختبار على عينة من الطالبات لها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٤٠) طالبة، فاتضح أن الفقرات واضحة لدى الطالبات، وان الوقت المستغرق في الإجابة هو (٤٥) دقيقة.

٥. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:طبق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي من الطالبات لها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (١٠٠) طالبة وبعد تصحيح الإجابات أخذت الباحثة مجموعتين من درجات الطالبات بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا و (٧%) للمجموعة الدنيا، فكان عدد طالبات المجموعتين (٥٤) طالبة بواقع (٢٧) طالبة في المجموعة العليا و(٢٧) طالبة في المجموعة الدنيا.

- مستوى صعوبة الفقرات: حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠.٦٢ – ٠.٨٦)، ويرى " بلوم " أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠.٢٠– ٠.٨٠)(Bloom, ١٩٧١: ٦٦)
- معامل تمييز الفقرات : حسبت الباحثة معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار الفهم التاريخي ووجدتها تتراوح بين (٠.٦١ – ٠.٨٩)وتشير الأدبيات إلى أن الفقرة التي يقل معامل تمييزها عن (٠،٢٠%) يستحسن حذفها أو تعديلها؛ لذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل.

٦. ثبات الاختبار :

اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، إذ اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعد أسبوعين أعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها وبعد تصحيح الإجابات، ووضع الدرجات واستعمال معادلة ارتباط بيرسون(Pearson) بلغ معامل الثبات (٠.٧٧)وهو معامل ثبات مقبول.

٧. الصورة النهائية للاختبار:

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة باختبار الفهم التاريخي أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل.

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة:

طبقت الباحثة تجربة البحث في إعدادية ثويبه الاسلمية للبنات بعقوبة المركز بمحافظة ديالى في١١ / ١٠/ ٢٠٢٠م، وانتهت في ١/١٠ / ٢٠٢١م، بواقع كورس دراسي، وهو الكورس الأول

تاسعاً: تطبيق أداتي البحث :

بعد الانتهاء من تدريس محتوى المادة للمجموعتين ,التجريبية وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي والضابطة بالطريقة التقليدية تم تطبيق اختبار الفهم التاريخي وفي اليوم الذي يليه اختبار الفهم التاريخي على طالبات مجموعتي البحث في١٠/١/ ٢٠٢٠م في وقت واحد وجمعيا، وقد تم إبلاغ الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه وأشرفت الباحثة بنفسها على عملية تطبيق الاختبار بالتعاون مع مدرسة المادة من أجل المحافظة على سلامة تطبيق الاختبارين، وتم تصحيح إجابات الطالبات على الاختبارين.

عاشراً: الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

١. اختبار (T–test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد،
٢. معادلة معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها:

في ضوء المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق أداتي البحث، يمكن عرض النتائج التي توصلت أليها الباحثة وتفسيرها وفقاً لفرضيات البحث وعلى النحو الأتي:

الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مواضيع مادة التاريخ وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ.

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (٣٣.٨٨)بانحراف معياري (٦.٥٤)في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٥.٣٢) بانحراف معياري(٦.٣٢)، وباستعمال الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين والجدول (٣)يبين ذلك

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار ألتحصيلي لمادة التاريخ

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	33.88	6.54	5.08	2	58	دالة
الضابطة	30	25.32	6.32				

يتبين من الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة(٥.٠٨)أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)،مما يدل على أن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مفاهيم مادة التاريخ وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي وتفسر هذه النتيجة أن التدريس وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر إيجابا في رفع مستوى تنمية التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية، اذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة التقليدية من خلال مراحل برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي بالتركيز على نشاط الطالبة وجعلها تعتمد على نفسها في تحصيل المعرفة، والقدرة على التوصل إلى الاستنتاجات وبناء فهم الطالبة

لذاتها و ومسؤولياتها اتجاه الآخرين والبيئة التي تعيش فيها، وتحفيز الطالبات على المشاركة في أداء الأدوار الاجتماعية أو الشخصية.

الفرضية الثانية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم التاريخي.
- ومن خلال مقارنة نتائج اختبار الفهم التاريخي للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (٢٨.٩٧) بانحراف معياري (٥.٣٣)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٢.٢٦) بانحراف معياري (٤.٩٢) وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين والجدول(٤) يبين ذلك :

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار الفهم التاريخي البعدي

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	28.97	5.33	4.18	2	58	دالة
الضابطة	30	22.26	4.92				

يتبين من الجدول (٤) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤.١٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على أن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مواضيع مادة التاريخ وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم التاريخي.

وتفسر هذه النتيجة أن التدريس وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر إيجابا في تنمية الفهم التاريخي لطالبات المجموعة التجريبية، اذ تفوق التدريس وفق هذا البرنامج على الطريقة التقليدية من خلال مراحل البرنامج التي تساعد الطالبة على الفهم الصحيح والتفكير المنطقي في كل ما

يدور حولها وفيها تتخطى الطالبة المحتوى الدراسي المحدد إلى اعتبارات أوسع لمعالجة قضايا شخصية و اجتماعية، والتعرف على طبيعة العوامل المؤثرة فيه والمتأثرة به، واقتراح عدد من الحلول البديلة التي تصلح أساساً لمواجهة الموقف أو لحل المشكلة ومن ثم إصدار الأحكام في ضوء معايير واضحة ومقبولة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

١. التدريس وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي رفع مستوى المعرفة لدى الطالبات من خلال فهم المعلومات وبناء المعرفة ذاتيا وفق خطوات البرنامج.
٢. التدريس وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي اكسب الطالبات الفهم التاريخي واتضح من خلال مهاراتهن في الاستنتاج، ومعرفة الفروض والمسلمات.
٣. اظهر التدريس وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابا لمساعدة الطالبة على الفهم الصحيح والتفكير المنطقي في كل ما يدور حولها.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

١. حث مديريات التربية على تدريب مدرسين ومدرسات مادة التاريخ على برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي عبر إدخالهم في دورات تدريبية.
٢. تدريب الطلبة كيفية التفكير واستخدام الفهم التاريخي في فحص المعلومات والثقافات الموجودة عبر وسائل الاتصال و مواجهتها في المواقف اليومية.
٣. تضمين مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بشكل عام والتاريخ بشكل خاص أنشطة و تدريبات متنوعة تساعد في تنمية التحصيل.

المقترحات :

تقترح الباحثة أجراء دراسات حول ما يأتي:

١. فاعلية وحدة تعليمية في مادة التاريخ وفق برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل وتنمية التفكير ألابتكاري.
٢. لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي على مستويات دراسية ومواد أخرى وعلى كلا الجنسين.
٣. لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الخيال التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ المرحلة الجامعية.

المصادر:-

- Abdel Fattah, Asma Abdel Khaleq. (2017).). The impact of different interactive educational platforms on the development of some computer system skills among educational technology students. Thesis (Master's) - Benha University. College education quality,. Education Technology Department.
- Abdel Fattah, Shaima Hamdy Saber. (2019). The effectiveness of a program based on mental maps for developing historical comprehension skills in the subject of history for preparatory stage students. Master's thesis - Helwan University. Faculty of Education. Curriculum and Instruction Department.
- Abdel Moneim, Muhammad, Al-Taher, Al-Rasheed Ismail, and Gharib, Zainab Abdel Razek (2016). The effect of using social networks on communication skills and a sense of psychological loneliness among King Faisal University students. Minaya University Journal, Volume One, pp. 275-342.
- Abdel-Baqi, Mohamed Omar Abdel-Hamid (2019). Sexual deviations among adolescent students and a suggested program from the perspective of general practice in social work to prevent them. Journal of Social Work, p. 61, vol. 6, p.: 439-462.
- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad. (2017). Remote Training: Your Gates to a Better Future, Cairo: The Arab Training and Publishing Group.
- Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali (2003) Educational Psychology, 3rd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- Al-Azaly, Abeer Nabil Abdel Badie Abdel Jalil. (2018). The effectiveness of an enrichment program based on poetry in developing achievement and some values in history for preparatory stage students. Journal of the Educational Society for Social Studies, p. 104, p. 121 - 136.
- Al-Harbi, Nawar Muhammad Saad, 2019, The effect of an educational program based on social networks in developing the cognitive beliefs of university students, published research, The Educational Journal - Issue Sixty-six, October 2019, Saudi Arabia.
- Ali, Wissam Mohamed (2014): Developing the history curricula at the secondary stage in the light of the fields of historical understanding and thinking, Ph.D. thesis “unpublished”, Faculty of Education, University of Alexandria.
- Al-Khatib, Raddah (2007) Effective Training, High Modern Book Press, Irbid, Jordan
- Al-Laqani, Ahmed Hussein, and others, 1990, Teaching Social Studies, Part One, World of Books, Cairo, Egypt.
- Al-Obaidi, Muhammad Jassim (2009) Educational Psychology and its Applications, House of Culture for Publishing and Distribution, 1st Edition, Second Edition, Amman, Jordan.
- Al-Shehri, Muhammad Hadi Ali (2016). Evaluating the experience of employing social media to develop teaching performance skills from the point of view of student teachers and faculty members at the College of Science and Arts in Sharurah. Minia University Journal, Volume Five, pp. 130-168.
- Al-Tai, Hazem Hassan Nasser. (2019). The effectiveness of the listening teams strategy in the achievement of history for fifth literary grade students. Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Emirates College for Educational Sciences, Volume 35: 330 - 341
- Attia, Mohsen Ali (1994) Evaluating the performance of Arabic language teachers in teaching composition, grammar and spelling, unpublished PhD thesis, College of Education / Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Darwish, Ihab. (2009). E-Learning: its philosophy - its advantages - its justifications - its requirements - the possibility of its application. Cairo: Dar Al-Sahab.

- Diab, Mai Kamal Moussa. (2016). The effect of using the cognitive journeys strategy through the web on developing historical understanding skills. Journal of the Educational Society for Social Studies, Journal of the Educational Society for Social Studies, vol. 76: 220 - 240
- Elhanan, Taher Mahmoud Mohamed. (2020). A program based on the graphic reading strategy in teaching the history of Egypt and the modern and contemporary world course to develop levels of historical understanding among third year secondary students. Educational Journal, Sohag University - College of Education, C 79, 1159 - 1211.
- Fayed, Samia Al-Mohammadi. (2018). The effect of using blended learning in developing the historical comprehension skills of preparatory stage students. Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University - Faculty of Education, Vol. 18, p. 2: 1183 - 1202
- Ibrahim, Fatima Abdel Fattah Ahmed. (2018). The effectiveness of a program based on social networks to teach history to develop political awareness and the values of citizenship. Journal of the Educational Society for Social Studies Journal of the Educational Society for Social Studies, p. 105: 115 - 172
- Ibrahim, Khadija Abdulaziz Ali. (2014). The reality of using social networks in the educational process in the universities of Upper Egypt (a field study). Journal of Educational Sciences, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University, Volume Twenty-Second, Issue Three, Part Two, July 2014. pp. 414-476.
- Ismaili, Yamna Abdel Qader, (2019), Patterns of Thinking and Levels of Academic Achievement, Amman, Dar Al Yazouri Scientific
- Khawaldeh, Muhammad Abdullah (2017): Historical Imagination and Critical Thinking, Amman: Gulf House for Publishing and Distribution.
- Marei, Tawfiq Ahmed, and Muhammad Mahmoud Al-Hila (2002), General Teaching Methods, 7th Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Omar, Amal; Ali, Reza. (2015). Developing historical understanding and empathy in social studies using oral history among middle school students. Journal of the College of Education, Benha University, 26 (103), 261-284.
- Omar, Sahar Mansour Sayed. (2018). The effectiveness of a proposed training program to develop awareness of the methods of using electronic social networks. Journal of Education Al-Azhar University - College of Education, p. 178, Volume 2: 102 - 154
- Qatami, Youssef Mahmoud (2009) Educational Psychology, Edition 1, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Sheriff, Mr. (2014). Quality culture in kindergarten management and its applications. Cairo: Al-Jawhara House.
- Taha, Shaima Ibrahim (2011): The Effectiveness of Reciprocal Teaching in Developing Historical Understanding and Metacognition Skills for Preparatory Stage Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Tanta University.
- Bennett, Heather L.(2019). Hashtag History: Historical Thinking & Social Media in an Undergraduate Classroom. ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Drew University
- Bloom, Benjamin S.; And Others.(1971) Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning.McGraw-Hill Book Company, New York.
- Burgard, Karen Louise. (2009).A Qualitative Study of the Impact of Film on High School Students' Historical Understanding. ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, University of Missouri - Kansas City.
- Haydn, Terry. (2017).). The impact of social media on History education: a view from England. Yesterday and Today. 23-37.

- Lee, Gorman. (2014). Effecting Student Learning for Historical Understanding. ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Northeastern University.
- Mahmoud, Raed Idris, and Khudair, Saad Muhammad (2020), the effect of Shimak's model on the achievement of fifth-grade literary students in the subject of the Noble Qur'an and Islamic Education, Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, No. 2020, Volume 6, Issue 27, p. 422-402
- Mohammed H., Salwan (2020) The Effect of Blended Learning According to the Strategy of Educational Pillars on the Academic Achievement of the Fifth Grade Students in History, Journal of Tikrit University for the Humanities, 2021, Volume 28, Issue 9, p. 360-378
- Tambyah, Mallihai M.(2017). Teaching for "Historical Understanding": What Knowledge(s) Do Teachers Need to Teach History? Australian Journal of Teacher Education, 42(5), 35-50.